الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين باني وليس منه اي
من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهي فلا اقسم بمواقع النجوم
الاية من سورة الواقعة خلافا للزمخشري ذكره في تفسير سورة ال عمران في قوله تعالى
قالت ربي اني وضعتها انثى الى قوله واني سميتها مريم فقال فان قلت
علي ما عطف قوله واني سميتها مريم قلت هذه معطوفة علي قوله اني
وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انتهى ووجه الرد عليه ان الذي في اية ال عمران اعتراضان لا اعتراض واحد
بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الآية بالآية في عدد
الجمل المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة
وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض
بين الموصوف والصفة انتهى الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة والمفسرة
التي لا محل لها هي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست عمدة
فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة
للموصول لكنها لا توضح حقيقة بل تشير اليها بحال من احوالها وخرج بقوله
وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان ولو قال وهي الفضلة كما قال كما سيأتي
في المغني كان اولى لان الفصول العدمية مهجورة في الحدود ثم مثل لها باربعة
امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى

واسروا

واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوري
وهو هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم للتناجي
الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك جعلت الا بعدها وقيل ان جملة الاستفهام
الصوري بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء علي ان ما فيه معنى
القول يعمل في الجمل وهو راي الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت
زيدا ابو من هو والثاني ما يحتمل التفسير والحال قوله تعالى مستهم الباساء و
الضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل له وقيل ان مستهم الباساء
والضراء حالا من الذين علي تقدير اضمار قد قاله ابو البقا قال في المغني والحال
لا ياتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة
فيصح عمله في الحال فيجوز مجي الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد
بالعمل عمل الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا والثالث نحو
قوله تعالى ان مثل ادم خلقه من تراب الاية بعد قوله ان مثل عيسى عند الله
فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل له والرابع ما يحتمل التفسير
والاستيناف نحو قوله تعالى تومنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل
ادلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تومنون وما عطف عليها تفسير
للتجارة فلا محل لها وقيل هي مستانفة استينافا بيانيا كانهم قالوا كيف
نفعل فقال لهم تومنون وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى امنوا بدليل قراة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)